بحث عن
أسلوب التمييز في اللغة العربية

المادة : .....

عمل الطالب

.....

الصف : .....

مقدمة

تزخر اللغة العربية بأساليب نحوية متعددة تضفي عليها ثـراءً ودقـة في التعبير. من بين هذه الأساليب، يـبرز **أسـلوب التميـيز** كأحـد الأدوات اللغوية الهامة التي تسهم في إزالة الإبهام وتوضيح المراد من الجملـة. فالتمييز هـو اسـم نكـرة يـذكر بعـد اسـم مبهم أو جملـة مبهمـة ليزيـل إبهامها ويوضح المقصود منهـا. يقـع التميـيز في قلب الـتركيب النحـوي العربي ليؤدي دورًا حيويًا في تحديد المعنى وتخصيصه، مما يجعل فهمه وإتقان استخدامه أمرًا ضـروريًا لكـل مهتم باللغـة العربيـة، سـواء كـان دارسًا أو متحدثًا أو كاتبًا.

تعريف التمييز

التمييز في اللغة العربية هو اسم نكرة، منصوب في الغالب، يأتي بعد اسم أو جملة مبهمة ليوضحها ويزيـل عنهـا الغمـوض. هـو في الأسـاس بمثابـة "مفسّـر" أو "مـبيّن" للمعـنى، يحـدد المقصـود من اللفـظ أو التركيب الذي سبقه. فبدلاً من أن يكون اللفظ عامًا يحتمل عدة معـانٍ، يأتي التمييز ليخصص هذا المعنى ويجعله واضحًا ودقيقًا.

لنتأمل الأمثلة التالية:

- "اشـترى أحمـد **مترًا**." (هنـا كلمـة "مـترًا" مبهمـة، لا نعـرف مـا اشتراه أحمد بالمتر.)
- "اشترى أحمد مترًا **قماشًا**." (كلمـة "قماشًـا" هنـا هي التميـيز، وقد أوضحت نوع المتر الذي اشتراه أحمد.)

في المثال الأول، كلمـة "مـترًا" تحتمـل أن تكـون مـتر قمـاش، أو مـتر حديد، أو متر خشب، أو غير ذلك. وعنـدما أضـفنا كلمـة "قماشًـا" أزلنـا الإبهام ووضحنا المراد.

أنواع التمييز

يقسم النحاة التمييز إلى نوعين رئيسين بناءً على ما يفسره ويوضحه:

1. تمييز الذات (المفرد)

تمييز الذات، ويسمى أيضًا **تمييز المفرد**، هو مـا يزيـل إبهـام اسـم مفرد قبله، غالبًا ما يكون هـذا الاسـم دالًا على عـدد أو وزن أو كيـل أو مساحة أو ما شابه ذلك. يأتي ليوضح ماهية هذا الاسم المفرد المبهم.

أ. تمييز العدد

يأتي التمييز بعد الأعداد لتوضيح المعدود. وتختلف حالة التمييز (إفراده، جمعه، نصبه، جره) باختلاف العدد نفسه:

- **الأعداد من 3 إلى 10:** يكون تمييزها جمعًا مجرورًا بالكسرة.
  - "اشتريت **ثلاثة** كتب." (كتب: تمييز جمع مجرور)
- **العددان 11 و 12:** يكون تمييزهما مفردًا منصوبًا.
  - "رأيت **أحد عشر** كوكبًا." (كوكبًا: تمييز مفرد منصوب)
- **الأعداد من 13 إلى 19:** يكون تمييزها مفردًا منصوبًا.
  - "قرأت **خمسة عشر** قصة." (قصة: تمييز مفرد منصوب)
- **ألفاظ العقـود (20، 30، ...، 90):** يكـون تمييزهـا مفـردًا منصوبًا.
  - "حضر **عشرون** طالبًا." (طالبًا: تمييز مفرد منصوب)
- **المائة والألف ومضاعفاتهما:** يكون تمييزهما مفردًا مجرورًا.
  - "تبرع الرجل **بمائة** دينار." (دينار: تمييز مفرد مجرور)
  - "زرعت **ألف** شجرة." (شجرة: تمييز مفرد مجرور)

ب. تمييز المقادير

يشمل هذا النوع ما يدل على:

- **الوزن:**
  - "اشتريت كيلو **تفاحًا**." (تفاحًا: تمييز منصوب)
  - "أعطني رطلاً **لحمًا**." (لحمًا: تمييز منصوب)
- **الكيل:** (وهو ما يقاس به الحجم مثل الأردب والصاع)

- "عندي صاع **تمرًا**." (تمرًا: تمييز منصوب)
- "زرع الفلاح أردبًا **قمحًا**." (قمحًا: تمييز منصوب)

- **المساحة:**
  - "امتلك فدانًا **أرضًا**." (أرضًا: تمييز منصوب)
  - "بنيت مترًا **طولًا**." (طولًا: تمييز منصوب)

ج. تمييز ما يشبه المقادير

وهو ما يدل على شبه مقدار، أي ما ليس مقدارًا محددًا بدقة ولكنه يدل على كمية أو مقياس:

- "ما في السماء قدر راحة **سحابًا**." (سحابًا: تمييز منصوب)
- "عندي مثل الجبل **ذهبًا**." (ذهبًا: تمييز منصوب)

د. تمييز ما كان فرعًا للتمييز

وهو الاسم النكرة الذي يأتي ليوضح الاسم الذي قبله وهو من جنسه أو نوعه، أي أن التمييز يكون جزءًا أو فرعًا من المميّز:

- "لبست خاتمًا **فضةً**." (الفضة هي مادة الخاتم)
- "اشتريت بابًا **خشبًا**." (الخشب هو مادة الباب)
- "عندي قميص **قطنًا**." (القطن هو مادة القميص)

---

2. تمييز النسبة (الجملة)

تمييز النسبة، ويسمى أيضًا **تمييز الجملة** أو **تمييز الملحوظ**، هو ما يزيل إبهام جملة كاملة، وليس اسمًا مفردًا. فهو يوضح النسبة أو العلاقة بين عناصر الجملة. وهو غالبًا ما يكون محولًا عن أصل (فاعل، مفعول به، مبتدأ).

أ. تمييز محول عن فاعل

يكون أصل التمييز فاعلاً في الجملة، ثم يتحول إلى تمييز منصوب:

- "طاب **الجو**." (فاعل) ← "طاب الجو **هواءً**." (أصلها: طاب هواء الجو.)
- "ازداد **الطلاب** علمًا." (أصلها: ازداد علم الطلاب.)
- "اشتعل **الرأس** شيبًا." (أصلها: اشتعل شيب الرأس.)

ب. تمييز محول عن مفعول به

يكون أصل التمييز مفعولًا به في الجملة، ثم يتحول إلى تمييز منصوب:

- "غرسنا **الأرض** شجرًا." (أصلها: غرسنا شجر الأرض.)
- "فجرنا **العيون** تفجيرًا." (أصلها: فجرنا تفجير العيون.)
- "وفى الله **الفقراء** ثوابًا." (أصلها: وفى الله ثواب الفقراء.)

ج. تمييز محول عن مبتدأ

يكون أصل التمييز مبتدأ في الجملة، ثم يتحول إلى تمييز منصوب:

- "أنا أكثر منك **مالًا**." (أصلها: مالي أكثر من مالك.)
- "الطلاب أفضل منك **خلقًا**." (أصلها: خلق الطلاب أفضل من خلقك.)
- "محمد أحسن الناس **وجهًا**." (أصلها: وجه محمد أحسن وجوه الناس.)

د. تمييز غير محول (تمييز جامد)

وهو التمييز الذي لم يكن أصله فاعلًا أو مفعولًا به أو مبتدأً، بل جاء ليوضح غموض الجملة بشكل مباشر. غالبًا ما يأتي بعد أفعال المدح والذم، وأفعال التعجب، وأفعال الزيادة والنقصان:

- **بعد أفعال المدح والذم (نعم، بئس، حبذا، لا حبذا):**

- "نعم الرجل **خالدٌ**." (تمييز، وليس له أصل)
- "بئس القول **الكذبُ**." (تمييز)

- **بعد أفعال التعجب (ما أفعله، أفعل به):**
  - "ما أجمل الربيع **جوًا**!" (جوًا: تمييز منصوب)
  - "أكرم بالمتعلم **علمًا**!" (علمًا: تمييز منصوب)
- **بعد أفعال الزيادة والنقصان (فاض، طاب، امتلأ، قرّ، كبر، صغر، حسن، ساء):**
  - "فاض الكأس **ماءً**." (ماءً: تمييز منصوب)
  - "حسُن محمد **وجهًا**." (وجهًا: تمييز منصوب)

أحكام التمييز

- **النصب:** الأصل في التمييز أن يكون منصوبًا، سواء كان تمييز ذات أو تمييز نسبة.
- **الجر بـ "من":** يجوز جر تمييز الذات (المقادير وما يشبهها) بـ "من" بدلاً من النصب، أو إضافته إلى المميّز.
  - "عندي رطل **من تمرٍ**." (جر بـ "من")
  - "عندي رطل **تمرٍ**." (إضافة)
  - "اشتريت كيلو **قماشًا**." (نصب)
- **مطابقة التمييز للمذكر والمؤنث:** تمييز العدد يخضع لقواعد خاصة في التذكير والتأنيث تختلف باختلاف العدد نفسه، كما ذكرنا سابقًا.

أهمية التمييز في اللغة العربية

تكمن أهمية أسلوب التمييز في عدة جوانب:

1. **إزالة الإبهام والغموض:** الدور الأساسي للتمييز هو توضيح المعنى وإزالة اللبس عن الكلمات أو الجمل المبهمة، مما يجعل الكلام أكثر دقة ووضوحًا.

2. **تحديد المعنى وتخصيصه:** يساعد التمييز على تحديـد نـوع معين من شيء ما، أو تخصيص صفة معينة، مما يضيق نطاق المعنى العام للفظ أو الجملة.
3. **إثراء الدلالة:** يضـيف التميـيز بعـدًا دلاليًـا جديـدًا للجملـة، ويكمـل المعنى، ويجعله أكثر اكتمالًا.
4. **الجمـال اللغـوي:** يسـاهم التميـيز في إضـفاء نـوع من الجمـال والإيجاز على التركيب اللغوي، حيث يمكن التعبـير عن معـانٍ دقيقـة بكلمات قليلة.
5. **التوسـع في المعـاني:** يسـمح التميـيز بالتوسـع في التعبـير عن المعاني المختلفة من خلال تغيير نوع التمييز.

خاتمة

في ختـام هـذا البحث، يتضـح لنـا أن **أسـلوب التميـيز** يمثـل ركـيزة أساسـية من ركـائز النحـو العـربي، لا غـنى عنهـا لفهم دقـة الـتراكيب اللغويـة وتعبيراتهـا المتنوعـة. فقدرتـه على إزالـة الغمـوض وتخصـيص المعاني تجعله أداة بالغة الأهمية في بناء الجملة العربيـة، سـواء كـانت بسيطة أم معقدة. من خلال التمييز، تتحـول الألفـاظ والجمـل المبهمـة إلى معانٍ واضحة ومحددة، مما يثري اللغـة ويضـيف إليهـا جمـالاً ودقـة في التعبير. إن إتقان قواعد التمييز وأنواعه المختلفة، سواء كان تميـيز ذات أو تميـيز نسـبة، يعـزز من قـدرة المتحـدث والكـاتب على صـياغة رسائل واضحة ومؤثرة، ويساهم في الحفـاظ على ثـراء اللغـة العربيـة وجمالها ودقتها.